

تمثيلات الفلسفة النسوية في الفكر الغربي

"سيمون دي بوفوار نموذجاً"

*The Reprerations of Feminist Philosophy in Western Thought
"simone de Beauvoir as a Model "*د. شهرزاد عمري^{1*}¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 19 أوت 2025 ؛ تاريخ القبول: 25 ديسمبر 2025 ؛ تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025

ملخص:

برز الفكر النسوي على المشهد الثقافي بعد الوضع المازوم الذي تعرضت له المرأة من خلال أشكال التمييز والقهر من طرف الجنس الآخر -الرجل- وظهور ما يسمى بالنظام الأبوي الذي يخدم الرجل ويستغل المرأة وهو ما تم إستقراره عبر التاريخ، ما أدى إلى زعزعت مكانتها وإنعدام ثقتهما بنفسها ما انعكس سلباً على شخصيتها وبالتالي على المجتمع ككل، انطلاقاً مما تقدم سعت الحركات النسوية للحد من هذه الظاهرة ومحاولة تحرير المرأة من القيود التي فرضتها المجتمعات عليها وإثبات أنها إرادة حرة مستقلة بل هي مشروع للنهوض بالأمة وحاضنة للأجيال، ومن أهم من نادى بهذه الأفكار التحررية الفيلسوفة سيمون دي بوفوار التي أوضحت خطورة هذه الوضع وأكدت على استقلالية المرأة وتحررها ومحاولة دمجها في الفضاء العمومي والإجتماعي إلا أن هذا لا يعني إنكار وجود الرجل وحضوره في حياة المرأة فلا تستقيم إلا بوجودهما معا لبناء وتنشئة أجيال سليمة وقادرة على مواجهة صعوبات والتحديات التي يفرضها العالم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: التحرر؛ الفكر النسوي؛ الجنس؛ الآخر.

Abstract:

Feminist thought emerged on the cultural scene following the critical situation faced by women due to various forms of discrimination and oppression by the opposite sex—men—and the rise of what is known as the patriarchal system, which serves men while exploiting women, as observed throughout history. This system undermined women's status and eroded their self-confidence, negatively affecting their personalities and, consequently, society as a whole. In response, feminist movements sought to curb this phenomenon, liberate women from the constraints imposed by society, and affirm that they possess free and independent will. Women, they argued, are not only individuals with rights but also a driving force for the nation's progress and the nurturers of future generations. Among the most prominent advocates of these liberationist ideas was the philosopher Simone de Beauvoir, who highlighted the seriousness of this situation, stressed women's independence and liberation, and called for their integration into public and social life. However, this does not mean denying the presence and role of men in women's lives, for a balanced and healthy society can only be built through the coexistence and cooperation of both genders in raising generations capable of facing the challenges of the modern world.

Keywords: Liberation; Feminist Thought; Gender; The Other.*Corresponding author: e-mail: mokhtriahmed28@gmail.com.

1- مقدمة :

لقد تأسست الفلسفة النسوية بوصفها حركة لتحرير النساء من الصور النمطية التي أبرزتها كمعطى قبلي ثابت مبني على البعد البيولوجي، حيث حمل هذا الحقل المعرفي الجديد على عاتقه مسؤولية تحسين واقع المرأة المتصدع والمتتردي النابع من النظرة الدونية لها، بإعتبارها آلة للإنجاب فقط ما أدخلها في حالة من الإغتراب عن طبيعتها الأنثوية حيث تم ترويج لفكرة أنها تابعة فقط للرجل وتم إستغلالها وإهانتها والحق من كرامتها في بعض المجتمعات أين كان لزاما البحث في الأسس الفلسفية للفكر النسوي في سياق التغير البنيوي للمجتمعات وترسيخ الأفكار التحررية التي تعلي من شأنها فقد أثبتت على مر التاريخ جدارتها وإستحقاقها فقد لعبت دورا مهما في النهوض بالمجتمعات، والكشف عن أهم التوجهات الفكرية التي تغذي هذه الأفكار السلبية والسعي لإثبات أن المرأة ليست حاضنة فقط للأطفال فقد تستطيع أن تتقصد كل المناصب والمسؤوليات وهو ما يدحض فكرة أن المرأة لا تستطيع أن تكون فيلسوفة وبالتالي فهي لا تفكر من منطق العقل كما يفكر الرجل، استنادا لهذا إرتأينا البحث في البوادر الأولى للفكر النسوي الغربي وإختيار أحد أهم الفيلسوفات الغربيات سيمون دي بوفوار بإعتبارها صورة لكفاح المرأة والتي سعت من خلال فلسفتها لدراسة وتحليل طبيعة المرأة مقارنة للرجل، ومحاولة دعم فكرة أن المرأة تستحق حتى أن تلقب بالفيلسوفة.

انطلاقا من ما سبق تقديمه نطرح الإشكالية التالية:

ماهي قضايا الفكر التحررية التي عالجتها الفلسفة النسوية والتي جعلت من المرأة فاعلا مؤثرا في المجتمعات؟

1-1- الفلسفة النسوية: المفهوم والنشأة:

إن الأصل فيما نشهده ويؤيده الإختبار التاريخي من التلازم بين انحطاط المرأة وانحطاط الأمة وتوحشها وبين ارتقاء المرأة وتقدم الأمة ومدنيتها. فقد علمنا أن في الإبتداء تكون الجمعيات الإنسانية كانت حالة المرأة لا تختلف عن حالة الرقيق في شيء وكانت واقفة عند الرومان واليونان مثلا تحت سلطة أبيها ثم زوجها ثم من بعده أكبر أولادها وكان لرئيس العائلة عليها حق الملكية المطلقة فيتصرف فيها بالبيع والهبة والموت متى شاء ويرثها من بعده ورثته بما عليها من الحقوق المخولة لمالكها، وكان من المباح عند العرب قبل الإسلام أن يقتل الآباء بناتهم وأن يتمتع الرجال بالنساء من غير قيد شرعي ولا عدد محدود، ولا تزال هذه السلطة الآن سائدة عند قبائل أفريقيا وأمريكا المتوحشة وبعض الأمم الآسيوية يعتقد أن المرأة ليس لها روح خالدة وأنها لا ينبغي أن تعيش بعد زوجها، ومنهم من يقدمها إلى ضيف إكراما له كما يقدم له أحسن متاع يمتلكه كل هذا يشاهد في المدن التي تدار بحكومة استبدادية لأنها تحكم بقانون القوة إلا أن المرأة الغربية ارتقت إلى درجة عظيمة من التمدن هي نفوس شعرت أنها جديدة بالأسقلال والحرية (أمين، 1932، ص15)

لقد كانت الدعوة الغربية إلى تحرير المرأة منذ القرن التاسع عشر أثر من آثار الحداثة الغربية التي أرادت تجاوز التراث الفلسفي والإجتماعي والقانوني الغربي المعادي للمرأة والمحقر لها، مع التأويل للتراث الديني الغربي اليهودي والنصراني المعادي للمرأة أما النزعة الأنثوية المتطرفة التي تبلورت في ستينيات القرن العشرين فإنها أثر من آثار ما

بعد الحداثة الغربية تحمل كل معالم تطرقها الذي بلغ بها حد الفوضوية والعدمية والأدوية والعبثية والتفكيك لكل الأنساق الفكرية الحديثة التي حاولت تحقيق قدر من اليقين الذي يعوض الإنسان عن طمأنينة الإيمان الديني الذي هدمتها الحداثة بالعلمانية والمادية والوضعية منذ عصر التنوير الغربي العلماني، لقد كانت هذه النزعة حرباً على الفطرية النسوية وثبتت مبدأ الصراع بين الرجل والمرأة، سعت إلى عالم تتمحور فيه الأنثى حول ذاتها. دعت إلى الشذوذ الساخر بين النساء وإلى التحرير الإنحلافي، أصبحت تهديداً للوجود الإنساني. (الكردستاني، 2004، ص4)

- تطرف الفكر الأنثوي:

لقد وجد هذا الفكر مرجعية فلسفية نقدية وتكون بمثابة الدعامة والحجة له، يعتبر الفيلسوف هيربرت ماركيز فيلسوف هذه النزعة فقد جعل من أسس نظريته النقدية التأكيد على انعتاق الغرائز الجنسية واطلاق الحرية الجنسية وحتى حرية الشذوذ باعتباره ثورة وتمرداً ضد قمع الجنس.

وهو ما نجده عند فوكو عندما أنكر كون السلوك الجنسي مسألة أخلاقية مهمة. فرفض ربط الممارسة الجنسية بالأخلاق بل وتعتبر النزعة الصراعية عند كل من فلسفة السياسة ميكيا فليبي والفيلسوف هوبز وداروين وهيجل وماركس المحرك الأول لهذه النزعة والسبب في الغلو الذي وصلت إليه هذه الحركات الأنثوية وهناك أيضاً غلو تميزت به مسيرة النظريات الفكرية في النموذج الحضاري الغربي بوجه عام وفي هذا المقام سنتشير إلى نماذج من احتقار المرأة في التراث الغربي، كلها تسميات للتطرف وجنوحاً إلى التمرکز حول الأنثى يواجه جنوحاً آخر في احتقار المرأة.

- لقد مرت الفلسفة النسوية بعدة مراحل حيث نمت تدريجياً إلى أن بلغت ذروتها:

- الموجة النسوية الأولى:

في منتصف القرن التاسع عشر ظهرت الحركة النسوية بقوة من خلال انعقاد مؤتمرات هامة ارتبطت بحركة تحرير العبيد والمساواة من بينها مؤتمر سينيكا الذي انعقد في أمريكا 1848، وهو المؤتمر الأول لحقوق المرأة ثم كانت معاهدة برلين لإلغاء الرق عام 1855، وفي العام نفسه تأسس الإتحاد النسائي وتأسست الجمعية الوطنية لحقوق المرأة عام 1869 وتشكلت في العديد من الدول لجمعيات تنادي لحقوق المرأة.

فقدت أمريكا وإنجلترا عدداً كبيراً من الرجال في الحرب الأهلية فظهرت ظاهرة العنوسة واستفحلت ما جعل الحركة النسوية تبلغ أوجها عامي 1880 و1910، فإقتحمت النساء مجال التعليم العالي والبحث العلمي ثم تصاعدت الأوضاع لتؤكد النسوية على مشروعيتها مطالها خاصة مع انعقاد المؤتمر الدولي لنساء الاشتراكية، وثم اعلان الثامن من مارس عيداً عالمياً للمرأة.

فرضت النسوية وجودها وكانت حاضرة بقوة في المشرق العربي خصوصا مصر والشام وتونس حيث استفادت من جهود النساء الغربيات واحتجاجهن وحتى استشهادهن (الخولي، 2017، ص25). حيث عملت على استنطاق وتفعيل الحقوق التي منحها الإسلام لها.

يمكننا أن نلخص ذلك كالآتي:

تاريخيا: يؤرخ تقليديا لهذه الموجة بظهور مؤلف ماري ولستون كروفت دفاعا عن حقوق النساء 1792، والتي أوضحت فيه أن النساء بحاجة إلى عقلانية التي سيصلن إليها بالتعليم.

فكريا: تصدت مفكرات ومفكري النسوية الأولى إلى ما توارثته الذاكرة الجمعية والفردية من أفكار سلبية عن المرأة في التراث اليهودي المسيحي بأنها أصل الخطيئة، وصورة المرأة في أعمال ومواقف العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تجاه المرأة، قبل أفلاطون وديكارت وكانط وجان جاك روسو هذه المراجعات النقدية للأطر والمناهج العامة للفكر الغربي أثبتت أن النظرة الدونية للمرأة ماهي إلا نتاج تأثيرات الثقافات السائدة التي لا تمتلك أي جذور حقيقية أو مصادر طبيعية بل هي نتاج النظام البطرقي الأبوي، وهو نظام هيمنة ذكورية.

ميدانيا: بدأت الدعوة لحقوق الإنسان في أمريكا انطلاقا من المؤتمرات السالفة ذكرها قادت فيه الناشطات النسوية حملة حضانة الأطفال 1838، وثيقة المطالبة بحق الملكية للمرأة المتزوجة 1857. (الرجي، 2015، ص16).

- الموجة النسوية الثانية:

لقد كانت الموجة الثانية وليدا إيديولوجيا لظروف اقتصادية واجتماعية معينة ظروف تجسدت في زوال الإستعمار ونجاح حركات مناهضة التمييز العنصري واشتداد عود الليبرالية الأمريكية التي تدعو إلى المساواة في الحقوق المدنية ورفض حرب الفيتنام وثورة الطلاب في فرنسا وأوروبا وأمريكا لقد جاءت النسوية الجديدة تمثل وتمثيل لحظتها التاريخية وموقفها الحضاري موقف ما بعد الحداثة وما بعد الإستعمارية بمعنى سقوط مثال الحداثة وهو الرجل الأبيض صانع العلم والحضارة جميعا، وبروز الآخر أي نساء والشعوب والثقافات غير أوروبية كأطراف ذات أهلية وحق كامل للمشاركة في صنع الحضارة (الخولي، 2017، ص27)، فما بعد الحداثة التي اتاحت للنسوية في موجتها الثانية أن ترتفع إلى مستوى النظرية والفلسفة الصريحة والسؤال الايستمولوجي هكذا نستطيع قراءة النسوية بوصفها إنطلاقة بين دوافع الحداثة على مستوى الممارسة، ودوافع ما بعد الحداثة على مستوى النظرية. (الخولي، 2017، ص27)

تاريخيا: امتدت من 1960 حتى نهايات القرن العشرين أخذت الحركة تأخذ طابعا عالميا يشمل المرأة في جميع أنحاء العالم، اعتمدت على النقد العقلاني.

فكريا: ترتبط هذه الموجة عموما بصدور كتاب ميليت عن السياسات الجنسية، وكتاب أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة لفريدريك انجلز عام 1884، الذي يبرز خطورة النظام البطريكي الذي سبقه العصر الأمومي الذي كانت فيه القرابة تحسب وقفا لنسبة الأم، وكانت الملكية جماعية قبل أن يحدث الإنقلاب الكبير، أين تم إسقاط الحق الأمومي وأصبح الزواج أحاديا وفرضت على المرأة قيود العفة ورقابة صارمة بلغت حدود حسمها لتتحول المرأة إلى وعاء لتأمين متعة الرجل ووسيلة لأنجاب الأولاد وأوجد هذا النظام مؤسسات البقاء والجواري، كتاب سيمون دي بوفوار الجنس الآخر يعتبر من أهم الكتب التي أسست للفكر النسوي وهو ما ستقدم له قراءة نقدية ليبين أبعاد هذا الكتاب وتأثيراته الهامة على هذه الحركة الفلسفية. (الرجي ، 2015 ، ص20)

- ما بعد النسوية:

لقد ظهر ما بعد النسوية من فليسر الإعلام في الأوائل الثمانينات ومنذ ذلك الوقت وهو يميل إلى أن يتقدم في هذا السياق إلى إحساس بالفرح للتحرر من الإيديولوجيات المقيدة للحركة النسوية التي أصبحت غير مواكبة للعصر ولا أمل في إصلاحها وهي النظرة التي توصل إليها معجم أكسفورد الوجيز في الطبعة التاسعة حيث يعرفها بأنها ما يتعلق بالأفكار والمواقف وما إليها التي تتجاهل أو ترفض الأفكار النسوية التي تميزت بها الستينات من القرن العشرين والعقود التالية هناك من يرى إن ما بعد النسوية هو رد فعل رجعي، الحرب غير المعلنة على المرأة الذي يصور المرأة على أنها رد فعل مدمر للمكاسب التي حققتها الموجة النسوية الثانية، وانتصارها يمكن في رد قدرتها على تعريف نفسها على أنها نقد ساخر شبه فكري للحركة النسوية ، لا استجابة عدائية صريحة لها فالمقولة المحورية أن الموجة النسوية الثانية أدت إلى نشر صورة غير ملائمة للأنثى كضحية فبعض المبادرات تدمر نفسها فيما تعترم هذه المبادرات الاختفاء بقوة المرأة ودعمها، نجد أنها تختفي ببعضها وأصبح هذا المصطلح يرمز إلى شر هذه متطرفة تعمل على تغريب جيل الشابات باصرارها على السعي لتحقيق أوليات تستند إلى اعتقاد راسخ كون الأنثى ضحية للنظام الأبوي المتمتع بكل أسباب القوة وهكذا أصبحت النسوية قوة منهكة خصوصا بإعلانها من شأن شخصية الضحية الأنثى فقدت كل المصداقية في أعين من يحتاجون إلى معالجة قضية عدم المساواة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية. (جامبل ، 2002 ، ص81)

لكن هناك من يرفض أن ترى النسوية بأنها بنية خطابية أحادية لا هم لها إلا خنق المعارضة لها ويستنكر رفضهم لتاريخ النضال النسوي بأكمله، ولا بأس أن يكون هناك موقف نقدي اتجاه النسوية بدلا من شن هجوم شخصي عليها، وهناك من يلقي باللوم على وسائل الإعلام الشعبية في إثارة مشكلة صورة النسوية بشن حملة من الأكاذيب والتشويه، ولكن لا تعفى النسوية من المسؤولية تماما ما فقد شهدت بعض الأخطاء التي تسببت في إعاقة قدرتها على التصدي للقوالب النمطية الإعلامية وظهورها يسمى بالتشدد الإيديولوجي بين بعض فصائل النسوية، فتعريف النسوية أصبح مثقلا بالدلالات الإيديولوجية وهذا طريق مسدود. (جامبل ، 2002 ، ص86)

لكن وجدت النسوية طريقاً آخر لتتكيف به مع التغير فبدأت النسوية تصف أنفسهن بأنهن مشاركات في موجة ثالثة والإختلاف الأساسي بين الموجة الثالثة والثانية هو أن النسويات في الموجة الثالثة لا يجدن بأساً من التناقض لأنهن نشأن وسط بنىات نسوية متناقضة فأصبحن يقبلن النقدية كأمر مسلم به ولحظة ميلاده تكمن في النقد الذي وجهته للموجات السابقة كما ارتبطت بالعمل السياسي الذي يحملها أكثر من مجرد نظرية أي منهجا يتصدى بنشاط لصور الظلم الاجتماعي.

2-1- نظرة الفلاسفة للمرأة عبر العصور:

إن المبدأ الذي ينظم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين ويجعل خضوع أحدهما للآخر عملاً مشروعاً، وهو مبدأ خاطئ لذاته، ويمثل عقبة رئيسية أمام التقدم البشري، ينبغي أن يزول ليحل محله مبدأ المساواة، فكرة اللامساواة فكرة متأصلة في مشاعر الناس وقوة الحجة ضدها يزيد بها رسوخاً بدلاً من أن يزعمها، قضية المرأة في حد ذاتها قضية إشكالية وصعبة، لأن مبدأ التبعية واسترقاق النساء تغلغل في نفوس الرجال على نحو يجعل من الصعب مناقشته مناقشة عقلية، ويرجع مل أن الوضع الحالي للمرأة قد نشأ منذ البدايات الأولى للمجتمع البشري منذ فجر التاريخ وجدت المرأة نفسها في حالة عبودية لرجل ما ربما بسبب ضعف قواها البدنية ثم بدأت القوانين والنظم السياسية الاعتراف بالوضع القائم، قانون القوة أو قانون الغاب بوصفه القاعدة التي كان معترفاً بها للسلوك العام طوال القسم الأكبر من تاريخ الجنس البشري حتى أرسطو المعلم الأول وضع نظريته الشهيرة عن الرق تؤيد هذا الوضع السيئ للعلاقات الإنسانية. (ستيوارت مل ، 1991)

فقد كان خطف المرأة يعبر عن شجاعة نادرة، وعن قوة بدنية عالية (الطاغية، 1997، ص161)، لقد لعبت التربية دوراً بارزاً لتحقيق استعباد عقول النساء، نشأت المرأة على أن المثل الأعلى لشخصيتها هو النقيض المباشر لشخصية الرجل، من واجب النساء بل وطبيعتهم أن يعشن للآخرين وأن ينكرن أنفسهن انكاراً تاماً، وأن تتجه عواطفهن نحو الرجال الذين يرتبطن بهم، أو نحو الأطفال، وبالرغم من أن الخاصية الأساسية التي تميزت بها المجموعات الحديثة هي القول بأن الموجودات البشرية تولد حرة في استخدام ملكاتها، وتحدد مصيرها إلا أن تقييد النساء مازال كما كان في القديم، وهنا تبرز ظاهرة الإسترقاق التي يبيحها القانون المستمد من عادات وتقاليد قديمة، فالعلاقات البشرية ليست قائمة كما يشاع على مسألة الطبيعة، فلو كان التمايز بين الرجل والمرأة يعود إلى إختلاف طبيعة كما احتاج الأمر إلى قوانين تحمي سيادة الرجل وتكفل عبودية المرأة.

رغم إزدهار الحضارة اليونانية لكن كان دور النساء آنذاك ثانوياً حيث كانت تصنف مع العبيد داخل قطاعات خاصة فأماكن الخطاب السياسي العام مقتصرة على الذكور فقط في أثينا واسبرطا على حد سواء، كانت أدوارها في المنزل في ركن منعزل يسمى بالحريم تقوم بتربية الأطفال ونسج الصوف وصناعة الملابس مما مكن الرجل الحر من أن يحيا الحياة عقلية وثقافية رفيعة، ما جعله قادراً على الإنتاج الأدبي والفلسفي والعمل السياسي، لقد فرضت الدولة في أسبرطة واجبات منزلية تختص بتشكيل الأطفال ليصبحوا فرساناً استعداداً لميدان القتال وتم تدريب

البنات على الخشونة والرجولة وقسوة العيش، انطلاقاً من هذا يتضح لنا أن الخلفية الثقافية التي عاش فيها أفلاطون أثرت على موقفه اتجاه المرأة ففي كتابه الجمهورية أين تحدث عن المجتمع المثالي الذي أراد إقامته وعن صفوة الحراس التي اختارها للحكم وحرّم عليها الملكية لأنها مصدر للشّتات والتنافر ومن ثم اختفت الأسرة ومع اختفائها اختفى دور المرأة التقليدي وأحالتها أفلاطون إلى رجل بحيث تتدرب على الحرب والقتال كما يفعل الرجل وهي عارية تماماً وتعيش بين الرجال كأنها واحد منهم، في محاوره القوانين يسمح أفلاطون بعودة الملكية وعودة الأسرة إلى الظهور لكن لا يذكر وظيفة واحدة يمكن أن تشغلها المرأة اللهم إلا الإشراف على لجنة الزواج المؤلفة من مجموعة من العجائز وهي قاصر ليس من حقها أن ترث المتوفي، لم يخرج أفلاطون عن إطار التراث اليوناني الذي كان يحمل عداً للمرأة فليس صحيحاً ما يقال أنه أول من نادى بتحرير المرأة وأنه دعا للمساواة بين الجنسين فعبارات المساواة في محاوره الجمهورية خداعة، لم تكن مقصودة لذاتها، وإذا جاءت نتيجة لالغاء وجود المرأة وتحويلها إلى رجل نتيجة لالغاء الملكية. (إمام، 1996، ص 15)

لقد أسس أفلاطون موقفه من المرأة انطلاقاً مما كان قائماً في مجتمعه لكن أرسطو قنن هذا الوضع عندما سعى جاهداً ليضع نظرية فلسفية عن المرأة استمد دعائمها من الميتافيزيقيا ليثبت فلسفياً صحة الوضع المتدني للمرأة الذي وضعها فيه العادات والتقاليد اليونانية، فالصورة التي رسمها أرسطو للمرأة بالغة الأهمية وذات أثر هائل فقد ترسبت في آفاق الثقافة الغربية وأصبحت هي الهادي والمرشد عن النساء بصفة عامة، يتحدث أرسطو عن سرعة انفعالات المرأة وعنفها وعن جنس الإناث الحساس العاطفي سريع التأثر الذي ينقاد لعوامل الشعور أكثر مما يرشد بنور العقل، لهذا فهو حس أقل استعداداً للرئاسة من حس الرجل بالإضافة إلى عدم قدرتها على ممارسة الفضائل الأخلاقية على نحو ما يفعل الجاهل وعدم قدرتها على شغل أي منصب اجتماعي أو ثقافي وحتى قيادة المنزل إن مهمتها تقتصر على الإنجاب بل أن مسؤوليتها تكون كاملة أن هي أنجبت الإناث دونية المرأة بالنسبة له ترجع إلى أنها مجرد هيولى فهي لا تقدم في عملية الإنجاب سوى المادة الخام في حين أن الذكر هو الموجود الأعلى لأنه الصورة أو العقل أو الروح التي تبعث الحياة في المادة الميتة، والمرأة أقل صورة. (إمام، 1996، ص 45)

من الرجل ولذلك فهي أدنى منه والمرأة أضعف لأن المادة سلبية والصورة إيجابية أقدم أرسطو على دراسة البيولوجيا وفي ذهنه مجموعة من المبادئ الميتافيزيقية على دونية المرأة في المجتمع اليوناني وإنحطاط قواها العقلية وسيطرة ما يسميه العنصر اللاعقلي في النفس البشرية عليها، ومن هنا جاء بفكرة الهيولى والصورة، أرسطو لم يكن يعرف ماهية الحيوانات المنوية، ولا البويضة إنما كان يعرف عن يقين أن المرأة لا بد أن تكون أقل من الرجل تبعاً للهيرواركية العامة للموجودات، وهي فكرة ميتافيزيقية لا وجود لها، فالذكر هو الإيجابي النشط الذي يبعث الحركة ويهب الحياة في المادة، أما الأنثى فيقتصر دورها على تقديم سائل الطمث، عند ما ينتقل إلى عالم السياسة يجعل الذكر إيجابياً فهو الذي يحكم ويحفظ ويدبر ويسير شؤون الدولة والمنزل وهو الأمر الناهي، أما الأنثى فليس عليها سوى السمع والطاعة، ولهذا سيكون من المنطقي في عالم الأخلاق أن يصبح الصمت زينة المرأة وتاجها لكنه ليس كذلك بالنسبة للرجل. (إمام، 1996، ص 66)

على الرغم من الأفكار الإنسانية الجديدة التي جاء بها السيد المسيح بالنسبة للمرأة على أنها ليست جسدا فقط ولا أن صورتها عورة، إلا أنها توارث ليحل محلها التراث اليهودي الروماني والذي كان يمثل المرجع الذي تستقي منه المسيحية أفكارها، التراث الروماني كان امتدادا طبيعيا للتراث اليوناني، مما يحمله للمرأة من كراهية ودونية والتراث اليهودي تبني النظرة نفسها مع إضفاء صبغة دينية عليها محاولا أن يجعلها إلهية أو مقدسة.

التراث القديم حجب أفكار السيد المسيح الجديدة عن المرأة حتى أن بولس الرسول اليهودي وضع حجر الأساس في بناء النظرية المسيحية عن المرأة التي سادت عصر الآباء الفلاسفة، فنظرة اللاهوتيين والفلاسفة المسيحيين دائما تركز على الجنس فالمرأة لاهي إنسانة ولا صديقة لكنها مجرد وعاء للتناسل، كما يقول القديس أوغسطين الذي مارس الزنا مع كثير من الغواشي في شبابه حتى اختص نفسه في النهاية تعبانية أنجب منها ابنه سماه ابن خطيئتي (ص10)، وندم على ذلك ندما شديدا كراهية الجسد كانت فلسفية عند أفلاطون وأصبحت دينية عند الفيلسوف المسيح، والماضي الملوث لكثير من القديسين الذين أتهموا في النهاية بالمرأة الشيطانية التي دعني فالبيت، كذلك الحال مع الفيلسوف بطرس أبيلارد كان أستاذ اللاهوت في عصره وأعظم بطل للحب، أحب تلميذته الصغيرة هلويز عام 1118 وحملت منه بعد علاقة سرية أين قام أهل الفتاة بقطع أعضائه الجنسية وهو نائم، فأصبح جسد المرأة مكنها للداء ومصدر للفساد وأصل الشر في الكون وكلها شعارات من نظرية أرسطو عن المرأة، أين أفاض توما الإكويني في شرح هذه الأفكار أين تكون الأنثى ذكرنا ناقص التكوين، وأهم ما أضافته المسيحية لاسيما مسيحية بولس هي حقيقة التثليث والخلص فالمخلص المنقذ للبشرية هو ابن الرب الذي جاد نفسه على الصليب لينزع العالم من براثن الشرور التي أوقعته فيها خطيئة البشر الأتلية بعد أن عصت المرأة حواء أوامر الرب وأغوت الرجل آدم على التمرد، وتكون النتيجة هنا لتلك العقيدة إعلاء مكانة الرجل المسكين الذي أضلته المرأة (إمام، 1996، ص10)

3-1- تجليات الفلسفة النسوية في فكر سيمون دي بوفوار:

علينا أن نطرح الإشكالية المتمثلة فيما إذا كانت الفلسفة التي توصلنا إلى معرفة نهجها فلسفة تتعلق أساسا بالمشروعات الذكورية وتستبعد النساء بالضرورة؟

لقد كانت النساء مستغلات على وجه الدقة بنفس نوعية المباحث الفلسفية التي تميز بها من الناحية التاريخية الفلاسفة الذكور إلا أنه هناك اختلافات فبالرغم من أنهم بحثوا على حد سواء في المبادئ الأساسية للعلم والرياضيات والسلوك البشري فإنهم كثيرا ما كن ينطلقن من منظور المرأة.

إن حرصنا في هذه المسألة هو خلق وعي بما كان للنساء من مساهمات في مسيرتنا الفكرية تعتبر مدخلا إلى الأعمال الفلسفية القديمة المجهولة والنادرة للنساء فهناك بعض الكتابات وصفها نساء فيثاغوريات حيث اهتمن بتحليل الطريقة التي تم بها تطبيق مفهوم التناغم الفيثاغوري على بناء وتسيير الدولة وعلى بناء وتدبير الأسرة، كانت نظرية أخلاقية تطبيقية تتكامل مع سيكولوجية التطور الأخلاقي، من أهم هؤلاء الفيلسوفات ايزارا

اللوكانية، وثيانو الثانية(ويت، 2000، ص12)، وفينتيس وبركتيوني وماري استيل وأنا ماريا فان شورهان وهاريت تايلور مل كن من بين النساء الفلاسفة اللاتي ناصرن القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسة للنساء، بالإضافة إلى مناقشة ديوتيميا للحب وشروح هيباثيا والإمبراطورة الرومانية والفيلسوفة الشهيرة جوليا دونا من خلال دورها السياسي في التراث الأثري المنحوت والمسكوك أما بالنسبة للنساء الفلاسفة في العصر الوسيط كن ملتحات بالهينات الدينية. مثل أعمال سابوكي دي ناتنيس باريرا. التي كانت منظرة وطبيبة وشاعرة وكاتبة مسرحية(ويت، 2000، ص11)، في العصر الحديث تظهر أول شخصية يعرف عنها اكتشافها ذاتيا ككاتبة لأول مرة في تاريخ كريستينا دي بسيان ومؤلفات آن كونواي من كتابها مبادئ أقدم الفلسفات وأحدثها وهناك الفلاسفة النساء المعاصرات مثل جيرادا مارتينوس وفي القرن العشرين سيمون دي بوفوار انتقلن بفكرهن بعيدا عن مجال الأدب الجماهيري نحو الأدب الجماهيري، نتساءل هنا كيف أثر هؤلاء النساء في عصرهن ودوائرهن الفلسفية تأثيرا ملموسا؟ هل استمع إليهن الرجال الذين اعتبروا أنفسهم هم الفلاسفة حقا؟ كيف تسنى أن ينتهي تاريخنا إلى لا وجود لفلاسفة نساء؟ (إنصب فكر الرجال الفلسفي على الأخلاق المكرسة لمحاولة بناء نظريات مثالية من أجل استعمالها من أجل استعمالها في المدن المثالية والعوالم المثالية).

تعرف النسبة بين المرأة والفلسفة من اللغة، لفظة فيلسوفة لم تدخل بعد أية لغة في العربية لم يسبق أن استعملت هذه المفردة لأنه لم ينبع فيلسوفات في الماضي بينما نبغ شاعرات، هناك مشتغلات فقط بالفلسفة وحتى في بلد كفرنسا هو الآن موطن الفلسفة نجد أن صيغة التأنيث تستبعد مع وجود متفلسفات إذ يصادر إلى تذكير الصيغة فيقال للمشغلة في الفلسفة lePhilosophe وليس La philosophe، فالفلسفة حسب علي حرب لا تزال وقفا على الرجال تماما كالنبوة كما لو يوجد نبيات لا يوجد فيلسوفات، هنا يقصد علاقة ويرجع بذلك إلى حاجة الرجل للفلسفة بسبب ابتعاده عن الكينونة في حين أن قلة حاجة المرأة إليها بنسبة إقترابها من كينونتها التفلسف بوعي المرء لذاته والفلسفة هي أعلى أشكال ممارسة المرء لذاته وإذا كانت الفلسفة كذلك فإن غيابها لدى الجنس الآخر يعني أن الرجل يمارس علاقته بالمرأة بوصفه ذاتا، في حين تمارس هي علاقتها به بوصفها موضوعا (حرب، 2005، ص26)، ونحن نعلم أن مفهوم الذات السيدة الحاكمة تزعزع اليوم تحت مطرقة النقد الفلسفي فالذات ليست مطلقة التصرف بل لها إكراهاتها ومشروطتها، إنها حاكمة بقدر ما يحكم عليها وعارفة بقدر ما هي جاهلة ومعنى ذلك أن الموضوع يشترط الذات ويقحمها ربما يسهم في تشكيلها ولهذا فإن سيادة الرجل وهم يتوهمه هو، ويتوهمه خاصة طالبات التحرر من سيادته وإذا كانت الفلسفة كخلق وإبتكار تبدوا امتيازا للرجل فكل خلق تخوضه التي هي شروطه أو مجهولاته، والمرأة هي ذلك الشخص الذي يقف بقوة من وراء خطاب الرجل

نبذة عن حياة الفيلسوفة الوجودية سيمون دي بوفوار:

1- بداية حياتها: ولدت سيمون أرنست لوسي ماري دي بوفوار في التاسع من شهر كانون الثاني 1908، والدها جورج بارتان كان محاميا ملحدًا، أما والدتها فرانسواز نيراسور كانت كاثوليا مؤمنة، عاشت طفولة تقليدية

بروجازية كاثوليكية، كانت صبية تهتم بتقدمها ونجاحها كثيرا وترغب في حياة مليئة بالتجارب، وكان والدها مشجعا لها وداعما لكونه هو الآخر شغوبا بالمطالعة والدراسة.

2- لقاءها بسارتر: سيمون كانت تفضل الفهم عن النظر وتمنت كما لو أنها تستطيع معرفة كل شيء ووجدت ضالتها في الفلسفة وهذا ما دفعها لإجتياز إمتحان الفلسفة في جامعة سيربون. (بوفوار، 1959، ص 7-9)

- كانت سيمون في قاعة الدرس تتحدث وإذ بالفيلسوف الوجودي جون بول سارتر يصدم بجمالها ومعانيها وصوتها القوي وكلامها المتلاحق، كانت هذه أولى لقاء وبداية التعارف، تأثرا ببعضهما البعض واعتنقا الوجودية فالإنسان محكوم عليه أن يكون حرا. (رولي، 2017، ص 22-39)

3- المنطلقات الفكرية لسيمون دي بوفوار:

- تأثير جون بول سارتر على سيمون: كان سارتر رفيق دائم للفيلسوفة والأديبة سيمون دي بوفوار التي أطلق عليها أعدائها السياسيون السارترية الكبيرة، تأثرت سيمون بسارتر إذ لا غبار على ما يملكه من قدرة فكرية وأدبية، وتأثرت بشكل خاص بفلسفته تحديدا في مجال الوجودية وهو ما يبدو جليا في أعمالها، خاصة "الجنس الثاني"، حيث طبقت مفاهيم سارتر حول الحرية والوجود، وعملت على تطويرها ولم يقتصر جهدها على ذلك بل وجهت هذه المفاهيم من المجال الفلسفي العام إلى الواقع الاجتماعي والنسوي. (بوفوار، 1949، ص 540-555)

- تأثير هيغل على سيمون: وظفت دي بوفوار جدلية السيد والعبد التي طورها هيغل في "فينومينولوجيا الروح" لتفسير إضطهاد النساء للرجل حيث أكدت أن هذا الأخير سعى لأن يفرض ذاته بإنكار الآخر وإقصائه وتهيمشه. يستخدم المذهب النسوي لسيمون دي بوفوار هيغل والعلاقة سيد/عبد للتفكير في العلاقة بين الرجل والمرأة وهيمنة أحدهما على الآخر والسبيل للخروج من أزمة السيطرة لن يكون إلا بخروج المرأة من البيولوجيا، أو بالأحرى من قدرها البيولوجي، عن طريق رفض الأمومة. (بوفوار، ص 13)

كما تذكر أن هيغل أسس الجنس على أساس منطقي وهو الزواج ويصرح بعدئذ أنه كي تتم عملية التقارب يجب أن يكون هناك تمايز للجنسين، تذكر أيضا في كتابها الجنس الآخر أن الثنائية الجنسية تتجلى بالصراع أي أن العالم قائم على الثنائية وصراع الأضداد. (بوفوار، 2015، ص 21 و 36)

تجليات الفلسفة النسوية عند الفيلسوفة الوجودية سيمون دي بوفوار:

- مكانة المرأة عند سيمون: ترى سيمون أنه تم زحزحت المرأة من مكانتها الأصلية في المجتمع فهي ليست كما يقال عنها أنثى لا أقل ولا أكثر فهي جنسا ثانيا بعد الرجل، فالنساء هن من ساهمن في إعداد العالم، ما يزال هذا الآخر عالما يملكه الرجال، حيث ناهضت التحليل النفسي الذي يجعل الذكورة معيارا ورفضت كل التفسيرات البيولوجية والسيكولوجية والإقتصادية لطبيعة المرأة واعتبرتها حطت من قيمتها (بوفوار، 1964، ص 20)، واعتبرت كتابها

كيف تفكر المرأة الكاتب الوحيد الذي يعرف بالمرأة في حياتها من خلال نفسيته وتكوينها (بوفوار، ص 7)، فالمرأة ذات تفكير خاص لا يستطيع الرجل فهمه ولا يجب أن ترتبط بأي وظيفة من الوظائف. إن المرأة عند سيمون هي من كانت موازية للرجل لا تعرفه ولا تتعدها وهذا ما عملت على توظيفه في جل مصنفاتها. (بوفوار، 1964، ص 13)

- مفهوم الجنس عند سيمون دي بوفوار:

ترتبط دي بوفوار الجنس عند المرأة بالحب فالمرأة لا يمكنها أن تكون في العلاقة حميمة إلا مع من تحب، حتى وإن كان زوجها لها فسيكون تواجهها معه دون حب بمثابة إغتصاب أو استسلام له يضمنه له القانون، وترى أن السبب في خيانة المرأة للرجل هو نقص يتخلل حياتها لأن الدوافع التي تثير المرأة في طريق الخيانة الزوجية عديدة ومنها السيكولوجية، فالخيانة لا تنطبق على المرأة الحرة، مقارنة بالمرأة التي تبقى سجينة فقد تخون زوجها بدافع الضغط والملل،

أما بالنسبة للشذوذ الجنسي عند النساء أو ما يسمى بالسحاقية وللمحللين النفسيين فضرر رؤية الشذوذ كظاهرة نفسية غير عضوية.

- الحرية عند سيمون: تؤكد سيمون الفكرة القائلة بأن المرأة لا تتحرر بواسطة العمل إلا في ظل مجتمع إشتراكي ولا يعتبر وحده تحررا كاملا لها، فيجب أن تمتلك حرية الإرادة والفكر فالهدف من تحريرها هو تحقيق المساواة بينها وبين الرجل... حسب سيمون إن علاقتنا نحن النساء بالآخرين من صنعنا نحن وتكون بإرادتنا وليست مفروضة علينا، فتحرر المرأة من قيودها في خريف حياتها أو شتاته حين تصير مسنة تحرر سلمي يعني أنه عند بلوغ المرأة سن اليأس تعيش نوعا من التحرر لكنه تحرر غير مرغوب فيه ، جاء في وقت متأخر أين كانت تعيش دائما في عالم مغلق من صنع الرجال (بوفوار، 2015، ص 279)، كما أنها ترى أن قيود المرأة تكمن في الأعباء المنزلية ومع ذلك يوجد أقلية لأبأس بها يجدن اسقلالاً إجتماعيا وإقتصاديا في مهنتهن، ومن المهم دراسة وضعهن عن قرب ويطول الجدل بشأنهم بين أنصار الحركة النسوية ومناهضيها. (بوفوار، 2015، ص 475)

- موقف سيمون دوبرو افوار من الحركة النسوية:

رأت سيمون أن السبب في عناء المرأة هو أنها مستبدة من قبل الرجل في شتى مجالات الحياة، وأن علاقة المرأة بالرجل تقوم على الإستعباد فالرجال يستحذون على فئة الذات أو الفاعل بينما تتقيد المرأة في فئة الآخر إلى الأبد، فعلى حد قولها: تاريخ النساء من صنع الرجال. كما أقرت سيمون أن المرأة تولد امرأة بل أجزمت أنها تولد أنثى والرجل يولد ذكرا، ودافعت كذلك على بقاء الطابع الأنثوي على أن الإحتفاظ بها يمثل جزء من الإحتفاظ بالكينونة، لو أضاعت المرأة بطبيعتها الأنثوية فإنها تصبح جوهر ناقصا يفتقر للكمال الذي يتمتع به كيان الرجل.

كذلك فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع، فقد رأت بوفوار أن المرأة لا تولد امرأة بل تصير كذلك. وفي هذا الإطار أنكرت القوالب النمطية التي توضع فيها النساء باعتبارها نماذج فريدة بحسب ما يحكم الرجال ورأت أن هذه

الصور النمطية ما هي إلا تمثيلات خيالية فرضتها السلطة الذكورية، وبإمكان المرأة التخلص منها لتصل إلى وضعية الإبداع التي وصل إليها الرجل في مختلف المجالات. (بوفوار، 2008، ص 47 و 232، 108)

قراءة نقدية للفلسفة النسوية:

- من أهم ما يميز الفلسفة النسوية الغربية أنها تعمل على صدع كل هياكل الهيمنة وأشكال الظلم والقهر والقمع وتفكيك الممارسات الإستبدادية، وإعادة الاعتبار للآخر المهمش، وراحت تكسر الصمت وتخترق المسكوت عنه.

- الفلسفة النسوية الغربية كانت أعمق من كونها مجرد فلسفة تطالب بالمساواة مع الرجال، بل قامت باستجواب تاريخ العقل البشري والسياس الحضاري لسبر أعماق التهميش الطويل الذي نال المرأة. (خوري، 2024، ص 181 و 182)، إلا أنها في نظرنا وقعت في العديد من الإنزلاقات والإنحرافات فقد أهملت بأنها تحالفت مع تيارات الشذوذ الجنسي (المثلية)، كما وضعت يدها في يد الرأسمالية المسيطرة ولعبت لعبة السوق فأخضعت المرأة في مجالات العمل وهكذا التقى في مفارقة فكرية عجيبة تفرد بها عصرنا. (ماركشي، 2023، ص 143)

الخاتمة:

الفلسفة النسوية اتجه حديث في الفلسفة الغربية يبحث في الأسس والجذور المعرفية والتاريخية التي أدت إلى إختفاء المرأة من ميادين الفكر والفلسفة والعلم، وإنكار الكثيرين على هذا التوجه الحديث إدعائه الإنتماء إلى النشاط الفلسفي بإعتبار النسوية تقوم على التمايز والتمييز الجنسي ونضع في الإعتبار الذات العارفة ومواقفها المختلفة والمتعددة الاجتماعية منها والسياسية والطبقية والعرقية في حين تقوم الفلسفة على المحايدة والموضوعية اتجه تلك الذات لذلك لم يعتد بالفلسفة النسوية كونها نشاطا فلسفيا (أبو زيد، 2019، ص 15). فالنسوية في أفضل حالاتها فلسفة متطفلة وفي أسوء فروضها هي مجرد علم اجتماع، لكن الحجج كانت واهية بالنسبة للنسوية.

بعد الموجات الثلاث بدأت النسوية تعمل في حقل العلوم والمعارف وبدأت تحلل وتدرس في الفلسفات المختلفة وطرق تكوينها وتميزها لم يكن في المنهج الفريد الذي تتبعه وإنما أيضا في فرضية اعتبار الجنوسة عدسة حاسمة للتحليل الفلسفي الذي يشكل كل من المحتوى وفي بعض الأحيان مناهج البحث الفلسفي، قامت المرحلة الأولى بالبحث في الجذور كيف تكونت الفلسفة ودرست وحللت أمهات الكتب الفلسفية وكذلك المقولات الأساسية الخاصة بالفلسفة ومن ثم الكشف عن التمييز الذكوري العالق بكل ذلك وأسباب استبعاد النساء من المجال الفلسفي، بحيث في الجذور الفلسفية عن مفهوم العقل في الفلسفة بداية من أرسطو والفكر اليوناني إلى ديكرت وثنائية العقل والجسد. وإنتهوا إلى أن العقل مرتبط رمزيا بالذكر ثم وضعت النساء تغيرات بديلة ومداخل فلسفية جديدة، وانعكس هذا في صورة تطور كبير في الأخلاق والسياسة والميتافيزيقا وفلسفة العلم ونظرية المعرفة، لقد

ضخت النسوية في الفلسفة روحاً حيوية جديدة باعثة على الحركة والإستمرار ويمكن الإشارة هنا إلى ثلاثة مجالات على وجه التحديد:

- اللغويات النفسية التي تأثرت بالنسوية بعد جاك لاكان وجاك دريدا.

- تحليل الكلام الذي يستمد الكثير من ميشيل فوكوا.

- نظرية السينما (خصوصاً الأدوات التي تستخدمها في استكشاف الذاتية).

قائمة المصادر:

- 1- امام عبد الفتاح امام، أرسطو والمرأة، ط1، 1996، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع.
- 2- امام عبد الفتاح امام، أفلاطون والمرأة، ط2، 1996، القاهرة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع.
- 3- امام عبد الفتاح امام، الفيلسوف والمسيحي والمرأة، ط1، 1996، مكتبة مدبولي.
- 4- سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، 2002، ط1، القاهرة.
- 5- سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، تر: ندى حداد، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 6- سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، الجنس الأول، تر: سحر سعيد، مكتبة بغداد، ط1، 2015، الرحبية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- 7- سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، الوقائع والأساطير، تر: سحر سعيد، مكتبة بغداد، ط1، 2015، الرحبية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- 8- سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، تر: سحر سعيد، ج 2، ط1، 2015، الرحبية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- 9- سيمون دي بوفوار، الجنس الثاني، ط1، غاليمار، فرنسا، 1949، المجلد 1.
- 10- سيمون دي بوفوار، قوة العمر، تر: عايدي مطرحي، الجزء الأول، دار الآداب، مكتبة بغداد.
- 11- سيمون دي بوفوار، مذكرات فتاة رسيئة، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1959.
- 12- قاسم أمين، تحرير المرأة، ط2، المكتبة الشرقية، أفريل، 1932.
- 13- ليذا سعيد أبوزيد، في نظرية المعرفة النسوية، دراسة ز فلسفة لورين كود، ط1، 2019، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.
- 14- ماركشي البشير عصام، كتاب جدل النسوية والذكورية، د ط، رواسخ دراسة للنشر والتوزيع، 2023.
- 15- ماري إيلين ويت، تاريخ النساء الفلاسفة بين العصرين اليوناني والروماني، تر: محمود مراد، ط1، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
- 16- مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، دراسة نقدية إسلامية، تقديم محمد عمارة، ط1، 2004، القاهرة، دار القلم للنشر والتوزيع.

- 17- مية الرجي، النسوية ومفاهيم وقضايا، ط1، 2014، الرحبة للنشر والتوزيع.
- 18- هازل رولي، وجهها لي وجه "سيمون دي بوفوار"، جون بول سارتر "الحياة والحب"، تر: محمد حنانة، ط1، دار المدى، 2017.
- 19- يمنى طريف الخولي، توطيّن المنهجية العلمية "مقاربات الفلسفية": تاريخية مستقبلية، 2024، مؤسسة الهنداوي للنشر.
- 20- يمنى طريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، مؤسسة هنداوي، 2017، د ط.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عمري شهرزاد، (2025)، تمثيلات الفلسفة النسوية في الفكر الغربي "سيمون دي بوفوار نموذجاً"، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 16 (العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 148-135.